«اتفاق فيينا» النووي.. لماذا الغضب والعويل والهستريا في إسرائيل؟

مأمون الحسيني

منذ الإعلان عن «اتفاق فيينا» التاريخي، بين إيران والدول الست الكبرى، وأصوات العويل والبكاء والندب لم تهدأ في إسرائيل التي مازال سياسيوها ووسائل إعلامها يتبارون في تضخيم وتهويل هذا «الحدث الجلل» وتداعياته المؤلمة على الكيان العبري، واعتباره كارثة وخطيئة أخرى يقترفها العالم الذي سمح للجمهورية الإسلامية الإيرانية بأن تكون دولة حافة نووية، دون أن يمنع ذلك من شماتة بعض ردود الفعل الصهيونية من إخفاق بنيامين نتنياهو الذي حاول، طوال السنوات الماضية، جعل عملية مواجهة إيران بمنزلة أيديولوجية عالمية جديدة، ومن ظهور بعض الأصوات المتناثرة التي رأت في الاتفاق فرصة لإسرائيل للتخلص مما أسموه «العيش في ظل التهديد النووي» في المرحلة المقبلة، دون أن تدفع ثمنا دمويا مقابل القضاء على هذا التهديد، ناهيك عن حصولها على جوائز سياسية واقتصادية وعسكرية من الولايات المتحدة ودول الغرب الأخرى، مع إمكانية استثمار وتوظيف الاتفاق لخلق تحالف إقليمي بينها وبين بعض دول الخليج التي تأخذها العزة في إثم الخلاف مع إيران ومواجهتها في مختلف الساحات الإقليمية والدولية.

وبصرف النظر عن انشغال الدبلوماسية الأميركية بطمأنة إسرائيل القلقة، وإفهامها بأنها سترتكب خطأ جسيما إذا قررت اتخاذ إجراء عسكري منفرد ضد إيران بسبب برنامجها النووي، وإقناعها بـ«سلمية» هذا البرنامج، ووقوف الولايات المتحدة إلى جانب أصدقائها، ودعم قدراتهم الدفاعية، فإن معارضي «اتفاق فيينا» الكثر في إسرائيل يستندون في موقفهم إلى رزمة من الأسباب والذرائع والمزاعم، لعل الأبرز فيها هو التالي:

• أن إيران أخذت، على المستوى النووي، أكثر مما قدمت، لكونها حصلت على شرعية دولية لبرنامجها النووي، مقابل قيود عليه لمدة زمنية محددة، وضمن الخطوط الحمر التي حددها مرشد الجمهورية الإسلامية.

• الاتفاق يؤسس لمعادلات إستراتيجية جديدة في المنطقة، استنادا إلى مفاعيله وتداعياته الاقتصادية والسياسية والعسكرية على مستوى المنطقة.

• إن الثقوب الضبابية في الاتفاق أقرب إلى السواد، وأجهزة الرقابة على المحطات النووية غير قابلة للتنفيذ، ما يقود إلى إمكانية تحول العالم الراهن إلى عالم آخر، والشرق الأوسط سيكون شرق أوسط سيئاً، ومستقبل إسرائيل سيلفه ظل ضخم.

• ازدياد القوة التقليدية لإيران، حيث يوجد لديها دمج صناعي أمني، ونحو ٥٠ ألف إيراني مدربون ومنتجون وتعلموا إنتاج الأقمار الصناعية، والصواريخ، والأدوات البحرية المتقدمة، والطائرات من دون طيار. أي إن إيران نجحت في خلق نمط خاص بها للصناعات الجوية والعسكرية في التسعينيات، وضخ عشرات مليارات الدولارات إلى مختبرات البحث والتطوير.

• السيطرة الإقليمية لإيران خلال السنوات الأربع الأخيرة.

• حصول إيران على إنقاذ اقتصادي وشرعية دولية، وهي لا يُطلب منها تفكيك البنية النووية والبنية الأيديولوجية الخاصة بها، وهذا يثير الخوف مما سيحدث في الأيام القادمة.

ما يبدو أكثر واقعية في مسار الأحداث والخيارات التي يمكن أن تلجأ إليها إسرائيل التي يدرك قادتها، ضمنا وصراحة، أنهم غير قادرين على تغيير وجهة الاتفاق وتداعياته، ورغم إعداد الجيش الإسرائيلي لعمليات «تدمير مفاعلات نووية عن بعد»، وفق ما كشفت صحيفة «يديعوت أحرنوت» العبرية، هو أن يواصل نتنياهو وطواقمه السياسية والدبلوماسية والأمنية والإعلامية اللعب بما تبقى لهم من أوراق لاحتواء المفاعيل الإقليمية والإستراتيجية لهذا الاتفاق، وفي مقدمة ذلك ورقة الكونغرس، على أمل عرقلة إقراره، حيث بدأ صحفيون ومعلقون وخبراء أميركيون مؤيدون لإسرائيل بتوجيه الانتقادات لـ«اتفاق فيينا»، بينما تحدثت تقارير إسرائيلية عن أنه، وخلال الشهر المقبل، ستستقبل إسرائيل بعثتين كبيرتين من نحو ١٠٠ مشرع أميركي، من مجلسي الشيوخ والنواب، يمثلون الديمقراطيين والمحافظين، كما تحدثت تقارير أخرى عن توجه نتنياهو إلى الولايات المتحدة، خلال أيلول المقبل، بهدف تحريض أعضاء الكونغرس على معارضة الاتفاق النووي، دون أن يخفي ذلك حقيقة أن المعركة المرتقبة في الكونغرس، إنما تهدف، من ضمن أمور أخرى، إلى محاولة الحصول من الولايات المتحدة على «سلة تعويضات» مالية وعسكرية ملائمة لحجم الحدث والتحديات التي يفرضها الاتفاق على تل أبيب، وتوظيف هذا «التحدي» في الداخل الإسرائيلي، بما يؤدي إلى تعزيز حكومته الهشة عبر دعوة عدد من أحزاب المعارضة للمشاركة في الحكومة، وتوظيفه كذلك في الإطار العربي بزعم أن الولايات المتحدة تخلت عن حلفائها العرب، ومن شأن هؤلاء البحث عن مظلة أمنية بديلة، وأن مواجهة تداعيات «اتفاق فيينا» وأخطاره «تستوجب من إسرائيل والسعودية ومصر والأردن ودول الخليج، وربما تركيا أيضا، البحث عن كيفية التعاون الأمني من أجل «كبح طهران، النووية– الإرهابية، أو الإرهابية فقط، خلال الـ١٥ سنة القادمة» كما يزعم العديد من المحللين الإسرائيليين!!

تقارير تحدثت عن أن مئات الأمتار تفصله عن مثلثها الإستراتيجي

الجيش يواصل عملياته باتجاه تدمر ومسلحو داعش يفرون من المدينة

حمص– نبال إبراهيم- وكالات

ميدانياً تواصل قوات الجيش العربي السوري والدفاع الشعبية عملياتها العسكرية في محيط مدينة تدمر محققةً تقدماً جديداً باتجاه المدينة بعد تكبيد مسلحي تنظيم داعش الإرهابي خسائر جديدة بالأرواح والعتاد والآليات.

وذكر مصدر عسكري في مدينة حمص لـ«الوطن» إن قوات الجيش بالتعاون مع قوات الدفاع الشعبية استطاعت التقدم عدة كيلو مترات جديدة باتجاه مدينة تدمر من عدة محاور واتجاهات أهمها اتجاه منطقة البيارات وسط اشتباكات ومعارك عنيفة مع مسلحي داعش أدت إلى مقتل وإصابة العشرات منهم وتدمير عدد من عرباتهم المجهزة برشاشات متوسطة وثقيلة.

على خط مواز، أغار سلاح الجو على مواقع ومعاقل مسلحي داعش وتحركاتهم في مدينة تدمر ومحيط قلعة فخر الدين المعني الواقعة شمال غرب المدينة وفي منطقة مثلث العقدة المرورية، ما أسفر عن تدمير تلك المعاقل وعدد من وسائل تنقل مسلحي داعش، إضافة إلى إيقاع العديد منهم بين قتيل وجريح بعضهم من جنسيات عربية وأجنبية.

وفي السياق، استهدفت قوة عسكرية من الجيش رتلاً من العربات التي كانت تقلّ مسلحي التنظيم على الطريق الواصلة بين مدينة تدمر وبلدة السخنة ما أسفر عن تدمير عدد منها وإعطاب عدد آخر ومقتل جميع من كان بداخلها. وقالت مصادر أهلية من مدينة تدمر لـ«الوطن»: إن عدداً كبيراً من مسلحي داعش يفرون خارج المدينة باتجاه بلدة السخنة ومحافظتي الرقة ودير الزور بعد الخسائر الكبيرة التي تكبدوها بالأرواح والعتاد والآليات خلال الفترة الماضية منذ بدء الجيش عملياته العسكرية لاستعادة السيطرة على المدينة.

وفي السياق ذكرت تقارير تلفزيونية: إن الجيش تقدم برفقة قوات المغاوير مدعومة باللجان الشعبية باتجاه مدينة تدمر بعد السيطرة على مدرسة السواقة والمزارع المحيطة بالمنطقة. وأكدت التقارير أن الجيش صار على بعد مئات الأمتار من مثلّث تدمر ونحو ثلاثة كيلو مترات من مواقعها الأثرية.

ورأت التقارير، أن معركة تدمر لا تزال طويلة رغم التقدم الملحوظ للجيش وسيطرته على نحو أربعين كيلو متراً خلال الأسبوعين الماضيين، مشيرة إلى أن هذه العملية بدأها الجيش من الجهتين اليمنى واليسرى لطريق تدمر الدولية الطريق التي عزز داعش خطوط إسناده فيها، معتمداً على التحصين وزراعة العبوات.

ونقلت التقارير عن قائد في غرفة العمليات قوله: «تمكنا من محاصرة المسلحين من اتجاهين الاتجاه الأول من جهة الهيال، والاتجاه الثاني من مقلع أبو الفواس للبيارات، وتمت محاصرة المسلحين في هذه المنطقة وخلال ٤ ساعات تمكّنا من التقدم أكثر من ٥ كيلو مترات، وتمكنا من تدمير عدد من الآليات وقتل عدد من المسلحين وما زالت قواتنا العاملة مستمرة في التقدّم».

وبحسب المصادر، يعتمد الجيش على تكثيف الرمايات النارية وسلاح الجو قبل تقدّمه نظراً لطبيعة الأراضي المفتوحة في البادية. وتؤكد مصادر غرفة العمليات أن المعركة قطعت شوطاً مهماً، وأنّ الأيام المقبلة ستشهد تغيرات مهمة في خريطة السيطرة على تدمر، بحسب تلك المصادر.

من جهة ثانية أفادت مصادر خاصة «الوطن» بأنه تم في قرية الدار الكبيرة شمالي حمص قتل القيادي بجبهة النصرة والقائد الميداني لإحدى أهم المجموعات الإرهابية المسلحة التي كانت سابقاً في أحياء حمص القديمة الإرهابي المدعو أبو طه النكدلي، في ظروف غامضة.

طريق حماة - سلمية - حمص آمنة

هجوم معاكس للجيش على «النصرة» في إدلب ومئات القتلى والجرحى في صفوفها.. ويصدها عن معامل الدفاع بحلب

حلب- إدلب- الوطن
حماة - محمد أحمد خبازي

شن الجيش العربي السوري هجوماً معاكساً أمس على تشكيلات ما يدعى «جيش الفتح في إدلب» الذي تقوده «جبهة النصرة»، فرع تنظيم القاعدة في سورية، واستعاد مناطق سيطروا عليها في مدخل سهل الغاب من طريق عام أريحا جسر الشغور وكبدهم مئات القتلى والجرحى بينهم قياديون عسكريون.

وأوضحت مصادر ميدانية لـ«الوطن»، أن «النصرة» وحليفاتها في «القاعدة» و«فتح إدلب» أطلقوا عملية عسكرية واسعة في ريف إدلب الغربي مهدوا لها بإطلاق مئات القذائف على مواقع سيطرة الجيش على محور طريق عام أريحا اللاذقية في تل حمكة وتل خطاب وأعور وقرية المشيرفة ومحيط قرية فريكة شرقي جسر الشغور والتي سحب الجيش قواته منها لتجنب وقوع خسائر في صفوفه وإعادة تجميعها في مناطق أكثر تحصيناً قبل أن يبادر الجيش إلى شن هجوم معاكس على مناطق تسلل إليها الإرهابيون إلى سهل الغاب قريبة من الطريق العام واسترجع بعضها ولا تزال الاشتباكات مستمرة حتى مساء أمس لتطهير باقي المناطق التي سيطر عليها الإرهابيون مثل المحطة الحرارية وباقي المواقع والتلال التي تسللوا إليها.

من جانبها أوضحت مصادر أهلية لـ«الوطن»، أن طيران الجيش العربي السوري أغار بكثافة على مواقع الإرهابيين وتجمعاتهم وخطوط إمدادهم الخلفية محققاً إصابات مؤكدة أرغمت أعداد كبيرة منهم على الفرار وخلقت حالاً من الذعر في صفوفهم في ظل إصرار الجيش على رد المسلحين من جميع المناطق التي تسللوا إليها.

ونعت تنسيقيات معارضة مقتل قيادات عسكرية في «النصرة» قضوا في الاشتباكات مع الجيش، التي ما زالت مستمرة لأكثر من ٢٠ ساعة لتطهير جميع المناطق التي تقدم فيها الإرهابيون، مثل أبو عبيدة اليمني وقيادي في «جند الأقصى» يحمل الجنسية اللبنانية.

وفي ريف حلب الشرقي، صد الجيش هجوماً عنيفاً شنته «النصرة» و«أحرار الشام» على محيط معامل الدفاع ومركز البحوث العلمية في منطقة السفيرة.

وقالت مصادر خاصة بـ«الوطن»: إن المهاجمين الذين قدموا من الجهة الجنوبية من طرف قرية عقربا ليل أول من أمس وقعوا في كمين محكم نصبه لهم الجيش عندما دخلوا منطقة ملغمة أودت بحياة العشرات منهم وخلفت الألغام المنفجرة بهم حرائق في الأشجار والأراضي الزراعية، وهو ما يفسر مشهد ألسنة اللهب التي شادها السكان من مسافة تبعد ١٠ كيلومترات وصوت الانفجارات المتتالية التي سمعوها.

وأما في حماة، فقد استعادت وحدة من الجيش حاجزاً في ريف سلمية، بعد أن تسلل إليه إرهابيون وأمطروه بقذائف الهاون، فهب عناصره للدفاع عنه واشتبكوا مع الإرهابيين المتسللين، ما أدى إلى استشهاد عنصر وإصابة آخر، ومقتل وجرح العديد من أفراد المجموعة الإرهابية بعد مؤازرة وحدة من الجيش لعناصر الحاجز واستبسالها في استعادته من الإرهابيين. وقد شيعت سلمية صباح أمس الشهيد في موكب شعبي حاشد.

وفي وقت سابق دك الطيران الحربي معاقل الإرهابيين في سهل الغاب وريف حماة الشمالي والشرقي بمؤازرة المدفعية أيضاً.

وأكد مصدر لـ«الوطن»، أن الطيران الحربي شن عدة غارات ليلية ونهارية على مواقع وتجمعات ومعاقل الإرهابيين الذين يرفعون شارة جبهة النصرة ولواء الفتح، وجيش الغاب ولواء المجاهدين في تلك المناطق، في سياق تكتيك جديد انتهجه الجيش مؤخراً، يقضي بضرب الإرهابيين في معاقلهم، بدلاً من الاشتباكات معهم على خطوط التماس المباشرة، وذلك بغية تكبيدهم خسائر فادحة بالأرواح والعتاد.

في الغضون نفى مصدر الشائعات والأخبار التي نشرت على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تفيد بقطع طريق حماة – سلمية – حمص في بعض النقاط التي يسيطر عليها الإرهابيون.

وأكد المصدر، أن كل ما يُثار ويُنشر عن هذا الموضوع هو افتراء محض، الغرض منه إثارة البلبلة وإشاعة الفوضى وإرعاب المواطنين وإيهامهم بأن الإرهابيين مسيطرين على هذه الطريق المؤدية إلى العاصمة دمشق.

وقال المصدر: لليوم الثالث على التوالي ونحن نسمع ونقرأ مثل هذه التلفيقات والأخبار الكاذبة التي ننفي حدوثها نفياً قاطعاً، ونؤكد أن الطريق المذكورة آمنة ومفتوحة أمام السيارات العامة والخاصة وباصات نقل الركاب، ولا خطر عليها مطلقاً.

داعش يعدم رجلاً ويصلب اثنين بدير الزور

وكالات

أعدم تنظيم داعش الإرهابي رجلاً في ريف دير الزور الغربي و«صلب» رجلين آخرين لمدة ساعتين بذريعة «تهريب السلع إلى مناطق النظام المحاصرة من التنظيم»، وعلق على جثته لافتة تقول: «هذا جزاء من يعين النظام ولو بشربة ماء».

ونقلت صفحة «الحل السوري» المعارضة على موقع فيسبوك عن مصادر وصفها بالإعلامية في المدينة قولها: إن «التنظيم المتشدد أعدم رجلاً في قرية الحصان (ريف غربي) بالرصاص، بتهمة تهريب السلع إلى مناطق النظام المحاصرة في مدينة دير الزور، بعد أن علق على جثته لافتة تقول: (هذا جزاء من يعين النظام ولو بشربة ماء)»، مبينين أن رجلين آخرين تم صلبهما في ذات المكان ذاته والذريعة نفسها، حيث علقا دون أن يقتلا، لمدة ساعتين، بهدف التشهير بهما، ثم نقلهما التنظيم وهما على قيد الحياة إلى جهة مجهولة.

وحول الرجل الذي تم إعدامه، أوضح الناشطون أن «الرجل المذكور يدعى إبراهيم، وأعدم في خط الجزيرة عند دوار قرية الحصان، بعد أن تم اعتقاله منذ أسبوع، لمحاولته نقل مواد غذائية عبر نهر الفرات إلى حي الجورة المحاصر». ويسيطر التنظيم على مناطق واسعة في محافظة دير الزور، في حين يسيطر الجيش العربي السوري على عدد من أحياء المدينة، إضافة إلى المطار العسكري. وتخضع المناطق الواقعة تحت سيطرة الدولة إلى حصار فرضه التنظيم منذ أكثر من سبعة أشهر، يعيش المدنيون فيها حالة إنسانية صعبة جداً، بسبب الحصار وقصف قذائف الهاون المستمر من قبل داعش.

في سياق آخر، سمح داعش لأهالي قرية الحمرات في الريف الشرقي لمدينة الرقة، بإعادة تركيب موزعات الإنترنت من جديد واستخدامها في كامل القرية، بعد أن كان منع قبل أيام خدمة الانترنيت عن كامل المناطق الواقعة تحت سيطرته لعزل الناس عن العالم الخارجي ومنعهم من نقل الصورة عن جرائم التنظيم الإرهابي وحجم معاناتهم، متذرعاً أن هناك أشخاصاً يستخدمون الإنترنيت للتجسس على التنظيم ونقل أخباره.

ونقل موقع «الحل السوري» عن أحد مؤسسي حملة «الرقة تذبح بصمت» عبر «فيسبوك»: أن السبب وراء سماح التنظيم لأهالي قرية الحمرات بإرجاع نواشر البث، هو أن «القرية تعد أبرز حواضن داعش الشعبية في المحافظة، ومعظم قاطنيها اليوم هم من مسلحي التنظيم».

وعلى صعيد منفصل، أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان المعارض بأنه «تم العثور على جثتين لمسلحين تابعين لتنظيم داعش من جنسيات غير سورية، في مدينة الطبقة»، موضحاً أن الرجلين (أحدهما من دولة مجاورة لسورية) وجدا بعد أن طعنا بأداة حادة، وتم إلقاؤهما على أطراف نهر الفرات».

انخرط في حملة تلميع «الأحرار»

الخوجة يقر بفشله في تحقيق آلية التوافق داخل الائتلاف

وكالات

انخرط رئيس الائتلاف المعارض خالد الخوجة في حملة تلميع حركة «أحرار الشام الإسلامية» ذات الجذر القاعدي، والمتحالفة مع «جبهة النصرة» فرع القاعدة في سورية ضمن لواء «جيش الفتح».

ومثلت مقالة نشرها مسؤول العلاقات العامة في الأحرار لبيب نحاس في صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية قبل نحو أسبوعين، إشارة البدء للحملة التي أعقبت الفشل الذريع الذي منيت به حملة الدوحة وأنقرة لتعويم «جبهة النصرة»، من جراء المواقف التي أعلنها زعيمها أبو محمد الجولاني خلال مقابلته مع «قناة الجزيرة» القطرية. وفي مقالته، دعا نحاس الولايات المتحدة إلى التمييز بين الإسلاميين المعتدلين والإسلاميين المتطرفين والابتعاد عن المعارضة العلمانية، عارضاً عليها أن تقاتل «أحرار الشام» تنظيم داعش، وأكد عدم اعتراضها على الديمقراطية لكنه أعرب عن تمسكها بهويتها الإسلامية.

وكشف الخوجة في حديث صحفي، أن حركة «أحرار الشام» كانت دائماً ممثلة في اللقاءات التشاورية للائتلاف، مشيراً إلى أن الجهود ركزت على أن تكون الحركة جزءاً من القرار السياسي للمعارضة، وجزءاً من «جيش الوطن» الذي يُزمع الائتلاف تشكيله من فصائل المعارضة.

خالد الخوجة

ونفى أن تكون آراء النحاس قد جاءت «بشكل مفاجئ» مشيراً إلى أن تلك الآراء بدأت مع «استلام القيادة الجديدة للحركة (في إشارة لأبي جابر الشيخ، خليفة أبي عبد الحموي، الذي قضى مع عشرات القيادات من الحركة في انفجار غامض العام الماضي)، واختلاف منحاها بانحياز طيف واسع منها إلى التيار السوري العريض». وأكد دعم الائتلاف لـ«توجه الحركة الجديد من خلال لقاءات تشاورية شارك فيها الأخ لبيب، وندعو باقي الفصائل لتنحو منحى الحركة، لأننا من دون تيار وطني وأرضية مشتركة بعيدة عن الأدلجة وعن المناطقية لا يمكن أن نُسرّع في حقن الدماء».

وقال رئيس الائتلاف: إنه ناقش العديد من القضايا مع متزعم ميليشيا «جيش الإسلام» زهران علوش في تركيا التي زارها مؤخراً، مبيناً أن اللقاءات معه كانت «مثمرة»، وأن علوش كان «منفتحاً تماماً» سواء حول طرح الائتلاف الوطني الجامع لكافة أطياف الشعب السوري أو قبول تداول السلطة أو من ناحية توحيد الجهود العسكرية تحت مظلة مشتركة.

واعتبر تشكيل القيادة العسكرية «أمراً سورياً بحتاً» ولا يوجد لأي دولة «صديقة» مشاركة في هذا الإطار، في رد على اتهامات من بعض المجموعات المسلحة لتركيا بالتدخل في هذا الموضوع.

ورحب الخوجة ببداية العمليات التركية على داعش في سورية، معتبراً أن حرب أنقرة ضد الإرهاب على الحدود السورية التركية ومواجهتها داعش أو المجموعات الإرهابية الأخرى سيكون له تأثير إيجابي سواء على ميليشيا «الجيش الحر» أم على «توحيد الجهود لتشكيل القيادة العسكرية العليا».

وأقر خوجة بفشله في تحقيق آلية التوافق داخل الائتلاف، مؤكداً صعوبة الأمر لأن لكلّ مكون اتجاهاً سياسياً أو إيديولوجياً أو ربما مناطقياً مختلفاً عن الآخر. واعتبر أن الائتلاف، وقبله المجلس الوطني، «يناسب الديمقراطيات المستقرة، وليس الحالة الثورية»، مبيناً أن «الائتلاف عبارة عن برلمان ولا يمكن أن نطلب من أحزاب أو مكونات داخله أن تتوافق على جميع القضايا، وهناك خطأ بنيوي في جمع كافة القوى الثورية تحت مظلة الائتلاف، ولكن هذا الواقع الذي نعايشه وسنستمر ضمن هذه المعطيات».

٣٠٠ مغربي قتلوا بعد انضمامهم لتنظيمات إرهابية

سنغافورة تعتقل مواطناً لمحاولته الانضمام إلى داعش

أعلنت وزارة الداخلية في سنغافورة أمس، أنه تم اعتقال مواطن يبلغ من العمر ٥١ عاماً، حين كان في طريقه للانضمام إلى تنظيم داعش في سورية، على حين أعلنت المغرب أن نحو ٣٠٠ مغربي قتلوا في العامين الأخيرين بعد انضمامهم إلى تنظيمات إرهابية وخصوصاً في سورية والعراق.

وكان المدعو «مصطفى سلطان علي» غادر سنغافورة في أيار الماضي، واعتقلته السلطات في تركيا قبل أن يتمكن من اجتياز الحدود إلى سورية، وتم ترحيله إلى سنغافورة في حزيران الماضي، ثم صدر بحقه أمر اعتقال لمدة عامين في تموز الجاري.

وجاء في البيان الصادر عن وزارة الداخلية: إن «التحقيقات كشفت أن مصطفى صار شديد التطرف لتأثره بالفكر الإرهابي لتنظيم داعش وبأفكار راديكالية أخرى تعرف إليها من خلال الشابكة». وأضافت الوزارة: إن مصطفى أخبر السلطات في سنغافورة بأنه مستعد للقيام بـ«هجمات إرهابية على المؤسسات الغربية في سنغافورة، بتوجيه من داعش».

إلى ذلك أعلن وزير الداخلية المغربي محمد حصاد أمس الأول أن نحو ٣٠٠ مغربي قتلوا في العامين الأخيرين بعد انضمامهم إلى تنظيمات إرهابية وخصوصاً في سورية والعراق.

وقال حصاد خلال لقائه مراسلي وكالات أنباء: «هناك اليوم ١٣٥٠ جهادياً مغربياً» و«منذ عمليات المغادرة الأولى في ٢٠١٣ فإن عدد القتلى يناهز الـ٣٠٠، وتحديداً ٢٨٦».

وأضاف: «هذا العدد كبير، وهذا يعني أن نحو ربع الأشخاص الذين غادروا قتلوا خلال عام ونصف العام، وأن من يذهبوا إلى هناك يذهبوا إلى الموت».

وأوضح حصاد أنه «منذ ٢٠١٣، تم تفكيك أكثر من ثلاثين شبكة (إرهابية) كان عدد كبير منها يقوم بالتجنيد وتسارعت الوتيرة أخيراً مع تفكيك ١٢ شبكة في الأشهر الستة الأخيرة».

ووصف الوزير المغربي خطر وقوع هجمات على الأراضي المغربية بأنه «فعلي»، مؤكداً «أننا نقوم بكل شيء لئلا يتحول هذا الخطر إلى أفعال».

(أ ف ب – د ب أ)

استقالة نائب رئيس مجلس اللوردات البريطاني بعد تعاطيه المخدرات مع فتاتين

أعلن نائب رئيس مجلس اللوردات البريطاني جون سيويل المسؤول عن الأخلاقيات في البرلمان استقالته من منصبه أمس بعد نشر تسجيل فيديو يظهر فيه وهو يتعاطى الكوكايين مع فتاتين، ما أشعل دعوات إلى إصلاح مجلس اللوردات.

وقدم اللورد سيويل (٦٩ عاماً) اعتذاره عن «الألم والإحراج» اللذين تسبب بهما بعد أن نشرت صحيفة «ذي صن» التي يملكها روبرت مردوخ تسجيل فيديو يظهر فيه وهو يتعاطى المخدرات ويرتدي حمالة صدر برتقالية وسترة جلدية في حين يتحدث مع فتاتين. كما ظهر في الصور وهو يصف رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون بانه «سطحي»، ويوجه الإهانات لعدد من كبار السياسيين.

وظهر كذلك عاري الصدر ويتعاطى الكوكايين مستخدما ورقة نقدية ملفوفة من فئة الخمسة جنيهات. وفي لقطة أخرى ظهر وهو يوقع شيكا بقيمة مئتي جنيه لإحدى الفتاتين. وأطلقت شرطة اسكتلنديارد تحقيقاً وداهمت منزل سيويل في مبنى خاص قريب من مبنى البرلمان ليل الإثنين الثلاثاء.

ورغم أن إصلاح مجلس اللوردات ليس من أولويات حكومة كاميرون اليمين الوسط، إلا أن هذه القضية أدت إلى إطلاق دعوات في الإعلام إلى خفض عدد أعضاء المجلس الذي يعد ثاني أكبر مجلس تشريعي بعد الصين.

وقال سيويل في بيان: «لقد كتبت اليوم رسالة إلى كاتب مجلسي البرلمان أنهي فيها عضويتي في مجلس اللوردات».

وكان سيويل مكلفاً الإشراف على تصرفات أعضاء مجلس اللوردات قبل تكشف الفضيحة.

أ ف ب

الوطن
عين على الوطن...
سوريون يوجهون سياسة مستقلة
www.alwatan.sy
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جورج قيصر
الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ –٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ –٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ – ٠١١
■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦–٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧–٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ –٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥–٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠